

الضمير ، إذا كانت الجملة معمولة لفعل من أفعال القلب ، أو أخوات (جعل) ، فيصير اسمها مفعولا له ، نحو : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾^(١) .

ومن الروابط بين المبتدأ والخبر : (الباء) ، وهي تلحق بالخبر ، وأكثر ذلك عند النفى ، نحو : ﴿ وَمَا رُبُّكَ بظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾^(٢) . وقد تلحق بالمبتدأ ، نحو : « وكيف به » أى : كيف هو ؟ غير أن بين الاثنين فرقا . والتقدير الأقرب إلى معنى : « كيف به » هو : كيف به الحال ؟ فيظهر أن : « كيف به » ، ليست فى الأصل بجملة اسمية كاملة ، مبتدؤها ضمير الغائب ، بل هى من أشباه الجمل المذكورة آنفا .

وقد يدخل بين المبتدأ وخبره : (الفاء) ، نحو :

كُلُّ امْرِئٍ فَلَهُ رِزْقٌ سَيَلِّغُهُ (٣)

وكذلك تدخل بين كل جزء للجملة مقدم ، وبين باق الجملة ، نحو : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ﴾^(٤) . ومثل ذلك الفاء الواقعة فى جواب : (أما) ، غير أنها أقوى فى هذا المعنى ، من البقاء على حدثها ، فالآية المذكورة يماثلها ، مع ضم (أما) فى أول الجملة : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾^(٥) ، ومثل هذا نادر . والعادة أن يتلو كلمة (أما) مبتدأ جملة اسمية ، نحو : « أما أنت فلم تُصَلِّ » . وأصل الفاء فى مثل هذا واضح ، فهى جواب الموصول فى (أما) ، فإن أصلها : >an + mā . و (ما) هى الموصولة ، و(أن) ربما كانت من العناصر الإشارية ، فالفاء فى غير ما أوله (أما) ربما قيس بها على ما بأولها (أما) .

(١) سورة الصافات ٣٧/٧٧ وفى الأصل : « الباقون » وهو تحريف .

(٢) سورة فصلت ٤١/٤٦

(٣) صدر بيت لأبى العتاهية فى أمال الزجاجى ٥٤ وعجزه فيه : « والله يرزق لائيس ولا آمن » .

(٤) سورة المدثر ٧٤/٤

(٥) سورة الضحى ٩٣/٩ وفى الأصل : « أما » .